

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 291

محمد بن صالح العثيمين

وبعض من الآية الكريمة تحطيم لحم الخنزير لقوله ولحم الخنزير وهو شامل لشحمة وجميع أجزاءهم شامل لصاحبه وجميع أجزاءه وليس من باب العموم المعنوي بل هو من باب العموم اللفظ - 00:00:01

لحم الخنزير وان اللحم يطلق على كل ما يؤكل مثل الحيوان وان كان بعضه عند القرن او عند الاقتران يخرج منه فاذا قلت لحم وشحم صار اللحم غير الصحة واذا قلت لحم وكبد - 00:00:24

صار الكبد غير اللحم وعند الاطلاق يشمل الجميل ومن فوائد الآية تحريم ما ذكر اسم غير الله عليه اثنين ما اهل به لغير الله ومن فوائدتها ايضا تحريم ما ذبح لغير الله ولو ذكر اسم الله عليه - 00:00:49

مثل ما يقول باسم الله والله اكبر اللهم هذا للصنم الفلانى لانه اهل به لغير الله قولي ومن فوائد الآية ان الشرك يؤثر حتى في الاعيان اترك الاعيان ونجاسة معنوية - 00:01:24

لكن يؤثر حتى في الاعيان هذه البهيمة التي ذكر اسم الله واهل لغير الله بها وش تكون نجسة خبيثة محمرة والتي يدك اسم الله عليها طيبة حسنة حلال تأمل فاما القدر الشرك - 00:01:53

وانه يتعدى من المعاني إلى المحسوس من المعاني هنا محسوسة وهو جدير بأن يكون كذلك ولهذا قال الله عز وجل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا - 00:02:16

فامه نجس لكن لقوة خبيثه المعنوي وفساد عقیدته وطريقه صار مؤثرا حتى في الامور المحسوس ومن فوائد الآية فضيلة الاخلاص لله مصطفى نشهد لكم حبيبكم. نعم صح طيب ومن فوائد الآية - 00:02:35

ان الضرورة محظوظ ضرورة به المحظوظ لقوله ومن اضطر غير باغ ولا عاه قراءة ما عليه من قول فلا اثم عليه ومنها لكن هذه الضرورة لاحظ انها تبيح المحرم بشرطين - 00:03:11

الشرط الاول صدق الضرورة بحيث لا يندفع الضرر الا بتناوله والشرط الثاني دوال الضرورة به بحيث ينتفع الضرر انتم فاهمن اشتربط شرطا الشرط الاول ها؟ صدق الضرورة بحيث لا يندفع الضرر الا به. والثاني - 00:03:40

زوال زوال الضرورة به انما قلنا ذلك لئلا يورد علينا مورد مسألة التداوى بالمحرم التداوى بالمحرم بعض العلماء او بعض العوام يظنون انه من باب الضرورة وان الانسان اذا اضطر الى التداوى بالمحرم حل له - 00:04:11

نقول هذا مو صحيح لسبعين لأن كل الشرطين منتبه اولى بباب التداوى كيف ذلك جعل الله شفاؤهم لأن صدق الضرورة غير موجود اذ يمكن ان يتداوی بشيء مباح ويمكن ان يشفى بدون تداوى - 00:04:37

مهو بظاهر؟ طيب ثانيا هل اذا تداوى في هذا المحرم تندفع ضرورته هم يمكن يشفى ويمكن يموت على كل حال وليس هذا من جنس الأكل اللي ما عنده الا هالميّة - 00:05:05

ما عنده غيره هذا ما اعلم انه اذا اكل منها تندفع ذرورته هنا ونعلم انه ما دام ما عنده غياب مضطر وبينهما فرس ومن فوائد الآية الكريمة انه اثبات رحمة الله عز وجل - 00:05:26

اثبات رحمة الله بولة ها؟ نعم لأن هذا من رحمة الله للعبد ان اباح له المحرم لدفع ضرورته ومنها ان الاعيان تقلب الاعيان الخبيثة تقلب طيبة حين يحكم الشرع بباحثتها - 00:05:48

ها؟ منين ناخذه هنا ذكرنا اثناء الشرح وجهين وهما هل هذه الاعيان انقلبت طيبة او هي باقية على خبائها لكنها ابيحت للضرورة ولأن

النفس لشدة حاجتها اليها ها تهدمها وتنقلها - 00:06:21

حتى لا تتضرر بها ذكرنا في هذا قالوا اين لاهل العلم اول شيء وقلنا ان كليهما الحق فكما ان الحمير كانت بعد ان كانت حلالا طيبة صارت بتحريمها ركسا صارت جلسة نجسة - 00:06:47

وهي امس هذا الحمار حلال طيب واليوم صار حراما خبيثا والله على كل شيء قادر ومن فوائد الاية الكريمة اثبات اسمين من اسماء الله وهما المغفرة الغفور والرحيم ومنها اثبات ما ذكره - 00:07:09

اهل السنة والجماعة الائمة من ان اسماء الله سبحانه وتعالى المتعددة يستفاد منها ثبوت تلك الاحكام المأخوذة منها مو قلنا الاسماء المتعددة تتضمن الاسم والصفة ها؟ والاثر اللي هو الحكم - 00:07:34

العلماء يأخذون من مثل هذه الاية في بيوت الاثر وهو الحصن لانه لكونه غفورة رحيمها ها غفر لمن تناول هذه الميتة لضرورته ورحمه بحلها نعم ويكون في هذا دليل واضح - 00:08:00

على ان اسماء الله عز وجل تدل على الذات والصفة والحكم هذا الدافع اللي هو الاسم على الاسم والصفة والحكم كما قال ذلك اهل العلم رحهم الله و من فرائض الاية الكريمة - 00:08:21

ان من تناول المحرم فهو اثم بدون عذر من اين اقول ولا اثم عليه وعلم منه انه اذا كان غير مضطر وعليه الاثم ومن فوائدها عند بعض اهل العلم ان العاصي بسفره - 00:08:42

لا يت recess من اين اتوفر على هذا الرعي من قوله غير باع ولا عاد. غير باع ولا عاد فانهم قالوا ان المراد بالباطل خارج عن الامام والعادي العاصي في سفره - 00:09:10

وقالوا ان العاصي بسفره او البغي للامام لا يت recess باي رخص من رخص السفر فلا يقصر الصلاة ولا يمسح بثلاثة ايام ولا يأكل الميتة رخص السفر ما تحل له ولا يفطر في رمضان - 00:09:29

نعم وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم وقد اشرنا اليه في من صبر نعم ثم قال تعالى نعم المسألة يجب علينا ان يأكل اذا كضورته ما هو بواضح لان الاية فيها الاباحة - 00:09:45

لكن قد يقال انه يستفاد من اباحت المحرم وجوب تناوله لان المحرم لا ينتهي الا بواجب نعم وهذه قاعدة ذهب الى بعض اهل العلم قال ان المحرم اذا انتهك فهو دليل على الوجوب - 00:10:07

لكنها ما هي مضطربة في الحقيقة مثل ما قالوا بوجوب الختان بعض العلماء اخذ وجوبه من هذه القاعدة قالوا ان الاصل ان قطع الانسان شيئاً من بدنـ تمامـ ولاـ 00:10:27

حرام حرام والختام قطع شيء من بدنـ ولاـ ينتهيـ المـ حـ رـمـ الاـ بـ وـاجـبـ فـقـرـرـواـ وـجـوـبـ الـخـتـيـانـ مـنـهـ مـنـ هـذـهـ قـاعـدـةـ لـكـنـهاـ مـهـيـ الطـرـيـقـةـ وـلـهـذاـ مـثـلـاـ يـجـوـزـ لـلـمـسـافـرـ اـنـ يـفـطـرـ وـالـفـطـرـ مـحـرمـ - 00:10:45

مع ان الفطر ليس بواجب نعم ولا عندـهمـ دـلـيلـ يـعـنيـ عـلـىـ ذـكـرـنـاـ فـيـ قـلـنـاـ يـاـ شـيـخـ الـاسـلامـ يـرـىـ اـنـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ العـاصـيـ فـيـ سـفـرـهـ وـغـيرـ العـاصـيـ لـانـ هـذـهـ الـاحـکـامـ عـلـقـتـ بـالـسـفـرـ - 00:11:10

والعاـصـيـ يـأـثـمـ وـاحـکـمـ السـفـرـ بـاقـيـةـ قـمـ لـقـولـهـ عـلـىـ وـطـعـامـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ حلـ لـكـمـ طـعـامـهـمـ ذـبـائـحـهـمـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـاـ اـنـهـ الدـمـ لـابـدـ مـنـ بـسـمـ اللـهـ نـعـمـ - 00:11:32

لو ضربوها ضربة معينة ولما غشي عليها ذبحوها ماذا يحدث بالمعرف وصادمة كيف ذبح هـاـ الـظـفـرـ؟ اـيـهـ الـظـفـرـ ماـ مـاـ فـيـ اـحـدـ لـانـ الرـسـوـلـ اـسـتـشـنـاءـ قـالـ ماـ اـنـهـ رـأـتـ دـمـاءـ عـلـيـهـ الـاـسـنـةـ وـالـظـفـرـ. اـذـاـ كـانـ هـذـهـ طـرـيـقـتـهـ مـاـ تـحلـ - 00:12:08

لكنـ اـيـهـ دـهـ مـاـ تـحلـ هـنـاـ دـلـيلـ عـلـىـ مـكـانـ طـيـبـ قـبـلـ كـلـهـ يـدـلـ عـلـىـ طـيـبـةـ طـيـبـ ماـ يـكـوـنـ هـذـهـ مـنـ اـعـمـالـ الجـاهـلـيـةـ المـيـتـةـ لـاـ لـاـ حـلـواـ بـالـشـرـ يـأـكـلـونـهـاـ الـحـيـنـ الـمـيـتـةـ كـانـتـ طـيـبـةـ فـخـبـثـتـ بـالـدـيـنـ - 00:12:31

الـطـيـبـةـ الـمـيـتـةـ مـاـ جـاءـ فـيـ الشـرـعـ يـحـلـهاـ الـحـمـارـ كـانـ الـحـرـامـ يـأـكـلـونـهـ ماـ كـانـواـ يـأـكـلـونـهـ اـصـلـاـ وـلـهـذاـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـلـةـ حـمـارـ حتـىـ بـعـضـ يـقـولـ قـلـ لـاـ اـجـرـفـ مـاـ اـحـيـيـ مـنـ حـرـمـاتـهـ وـلـاـ وـاـيـنـ الـحـمـارـ - 00:13:11

وبعض العلماء يحرمها اذا اذا دعت الحاجة الى بقائها فمثل وقتنا على رأي بعض العلماء لكن صحيح انه ارئيس الخمر ايضا حرم وفي الخمر الصحيح انه بنجلس لذاته لنجد عينيه - [00:13:41](#)

خبز عملي نجاسة الخمر معنوية هذا غير صحيح ولهذا لا ينفي الثياب يؤثر بالعقل غالبا ما يؤثر العقل في العقل اكثر ما حرم من اجل هذا. ولهذا عمل التحرير انما - [00:14:06](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحمد والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة الخبز ديار منهم ولد ولد الشاه الكل في بطنه يجدون في بطنه ايه زكاة و Zakah Am - [00:14:30](#)

هنا اشترطنا ان لا تخرج الاسئلة عن الموضوع يا جماعة ها؟ كثرت موجود معنا المهم اننا نقول يا اخواننا اه بالنسبة للذكارة والصيام معينة لكن اللي في بطن الام اذا ذبحت فذكاراته زكاة امه - [00:14:50](#)

نعم نعم نعم كيف يجمع بينها وبين ما بين سلام ما بين تعارف حتى يحتاج هذا في الذبح لكن الاصل ان ان ما ذبحه المسلم تخصصا هذا هو الاصل - [00:15:14](#)

فانت لا تشكك في فعل غيرك لو قالت لو كان القوم الذين سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ان قوم يأتون باللحم لا يذكرون اسم الله عليه - [00:15:41](#)